



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

تقنيات السرد في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق لعبد الله غالب البرغوثي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

إشراف الأستاذ :
د. سعد مردف

إعداد الطالبات:
بسمة قسومة
بشيرة عناد
فاطمة الزهرة شريط
بثينة بعاج
تسنيم شعباني

الموسم الجامعي: 2024-2025

إهداء

إلى أنفسنا التي عملت بجد لتصل إلى ما هي
عليه اليوم
إلى أهلنا وكل من وقف معنا في تثمين
مشوارنا الدراسي
وإلى مشرفنا " سعد مردف " الذي لم يبخل
علينا بتوجيهاته القيمة ودعمه المستمر وصبره
على تساؤلاتنا

بسمة - بشيرة - فاطمة الزهرة - بثينة -
تسنيم

مقدمة

إن في تبادلنا أطراف الحديث نستعمل لغة تحمل في طياتها تقنية السرد التي لاقت رواجاً في الساحة الأدبية ، إذ نجحت في التعبير عما يختلج في نفس الراوي من أحاسيس ومشاعر فاضحت مرآة تعكس هويته وانتماءه، حيث تعد الرواية من بين الأعمال السردية الأكثر شيوعاً في عصرنا الحالي حيث لا تقوم إلا بتضافر العديد من التقنيات السردية والتي يختلف توظيفها من روائي إلى آخر ، وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يشخص للكشف عن مدى تجاوب الرواية مع تقنيات السرد وأيضا إلى معرفة أبرز تقنيات السرد في العمل الروائي حيث شمل موضوعنا عنوان " تقنيات السرد في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق لعبد الله غالب البرغوتي، أما بالنسبة لأسباب اختيار هذا الموضوع فهناك أسباب موضوعية متعلقة بطبيعة الموضوع في حد ذاته وهو دراسة تقنيات السرد في الرواية، وكذلك طبيعة الرواية من حيث الجودة وبكونها مثلت أنموذجا للقضية الفلسطينية ، وأيضا لا توجد عليها أي دراسات سابقة لذلك عثرنا عن أنها حقيقة بالدراسة والبحث أما من ناحية الأسباب الذاتية: فتمثل بدافع الإعجاب بهذا الموضوع، ودافع اختيارنا على هذا بالذات لأسباب أهمها: كل إطلاق الرغبة في التعرف على الكتابة الفلسطينية ذات الهدف المقاوم، وكذا تبين أهم المميزات الفنية والتقنية للسرد الروائي الفلسطيني الملجم بالواقع المجزوم لهذا المجتمع المحتل، كما نهدف من خلال دراستنا هذه إلى اشتقاق البنيات السردية والكيفية التي تشتغل بها داخل المتن الروائي، وعلى هذا الأساس نطرح الإشكال الآتي:

- ما مفهوم السرد؟
- ما مدى نجاعة آلياته في بناء النص الروائي متميز؟
- فيما تتجلى تقنيات السرد في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق؟
- وقد اعتمدنا على المنهج التحليلي الوصفي في تبني الأسلوبية كوسيلة لتحليل النصوص واستنباط أهم الخصائص ، وقد اتبعنا خطة للبحث اشتملت على مقدمة وفصلين ، فصل نظري، بعنوان مفاهيم نظرية حول السرد وتقنياته، وقد تضمن مبحثين هما مفهوم السرد والسردية والسرد المقاوم وتقنيات السرد الروائي، أما الفصل الثاني فكان شق تطبيقيا للبحث بعنوان تقنيات السرد في الرواية. وتذيلنا الدراسة بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي نص عليها بحثنا هذا واعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها:
- محمد بوعزة تحليل النص السردية (تقنيات ومفاهيم)
- عبد القادر أبو شريفة وحسن لافي قزق مدخل إلى تحليل النص الأدبي
- عبد الله مرتاض في نظرية الرواية بحث في التقنيات السرد
- جبرار جنيت خطاب الحكاية. أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا ندرة الدراسات النقدية الخاصة بالرواية
- وفي الختام نتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى المشرف الدكتور سعد مردف على إشرافه وتوجيهاته وإلى كل من ساهم في دعمنا وتوفير المراجع.

الفصل الأول

مفاهيم نظرية حول السرد وتقنياته

المبحث الأول: مفهوم السرد والسردية والسرد المقاوم
المطلب الأول: مفهوم السرد (لغة - اصطلاحاً)
المطلب الثاني : مفهوم السردية
المطلب الثالث: مفهوم السرد المقاوم
المبحث الثاني : تقنيات السرد
المطلب الأول: بناء الشخصية في الرواية
المطلب الثاني : الزمكانية في الرواية
المطلب الثالث: مفهوم الحدث في السرد الروائي.

المبحث الأول: مفهوم السرد والسردية والسرد المقاوم المطلب الأول: مفهوم السرد (لغة – اصطلاحاً)

أولاً : لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (سرد) والسردة الثقب، والمسرودة: الدرع المثقوبة، وقيل السردُ السَّمْرُ والسَرْدُ: الثقبُ والمسرودة: الدرع المثقوبة، وقيل هو ألا يجعل المسمار غليظاً والثقبُ دقيقاً فيضم الحلق¹.

وقال ابن أحمد الفراهيدي (سرد القراءة والحديث سرده سرداً، أي يتابع بعضه بعضاً لأنه سرد فتقب طرفاً كل حلقة بمسار فذلك الحلق، المسرد: قال الله عز وجل: ((وَقَدَّرَهُ فِي السَّرْدِ)) [سبأ: 11]. أي جعل المسامير على قدر خروق لا تغلظ فتخرم ولا تدق فتفلق. والسرادُ والزراد والمسرد: المثقب قال كما خرج السراد من الثقال².

كما ورد في القاموس المحيط لفيروز آبادي: "السرد: الخرز في الأديم، كالسراد، بالكسر، والثقب، كالتسريد فيهما، ونسج الدرع، اسم جامع للدروع وسائر الحلق، وجودة سياق الحديث، وع ببلاد أزد، ومتابعة الصوم³.

ثانياً : اصطلاحاً

❖ عند الغرب:

عرف جرار جنيت (Gérard Genette) السرد "كعرض لحدث أو المتواليات من الأحداث حقيقية أو خيالية، عرض بواسطة اللغة وبصفة خاصة واسطة لغة مكتوبة"⁴.

يرى جرار جنيت أن السرد عرض للأحداث عبر اللغة المكتوبة، وهو ليس مجرد نقل للوقائع، بل أسلوب لتنظيمها وتقديمها بطريقة معينة.

ويقول رولان بارت (Roland Barthes): "كثيرة هي سردات العالم، لأنها تنوع خارق الأنواع، هي الأخرى موزعة بين مواد مختلفة كل طريقة يعهد إليها الباحث بالسردات صحيحة وجيدة، يمكن للكلام الملفوظ أن يدعم السرد، شفويًا أم مكتوبًا عبر الصورة، ثابتًا أو متحركًا. عبر الإيماءه وعبر مزيج منظم من كل هذه المواد، السرد حاضر في الأسطورة والخرافة، المثل، الحكاية.

يتضح لنا من هذا التعريف السرد عبر مختلف الأشكال التعبيرية حيث لا يقتصر على النصوص المكتوبة، بل يمتد إلى الحوار.

❖ عند العرب:

يرى حميد لحميداني أن "الحكي يقوم عامة على دعامتين أساسيتين:

أولهما: أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداثًا معينة.

وثانيهما: أن يعين الطريقة التي يحكى بها تلك القصة، وسمي هذه الطريقة سرداً ذلك

أن قصة واحدة يمكن تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي... وإن "السرد" هو الكيفية التي تروى بها القصة"⁵.

1 - ابن منظور- لسان العرب- تح: عبد الله علي الكبير وآخرون- دار المعارف- القاهرة- ج1- 1119- ص 1988.

2 - الخليل بن أحمد الفراهيدي- كتاب العين- ج2- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- الطبعة الأولى- 2003- تحقيق عبد الحميد الهنداوي- ص 235.

3 - مجد الدين الفيروز آبادي- قاموس المحيط- مؤسسة الرسالة- الطبعة الثامنة- 1426 هـ - 2005- ص 288.

4 - رولان بارت وآخرون- طرائق تحليل السرد الأدبي- منشورات اتحاد كتاب المغرب- الرباط- الطبعة الأولى- 1992- ص 71.

5 حميد لحميداني-بنية النص السردى_ من منظور النقد الأدبي - المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع- بيروت- ط1 - 1991 ص 45

المطلب الثاني : مفهوم السردية

❖ عند العرب:

عرفها رشيد بن مالك بقوله: "يطلق مصطلح السردية على تلك الخاصة التي تخص نمودجا من الخطابات ومن خلالها نميز بين السردية والخطابات غير السردية"¹. يتضح من ذلك أن السردية الخاصة التي تمكننا من تمييز نوع معين من الخطابات عن غيرها بحيث تجعلنا نفرق بين ما هو سردي وما هو غير سردي. وعرفها أيضا سعيد علوش بأنها " الطريقة التي تروى بها القصة والخرافة فعليا"² يعني ذلك أنها الطريقة المستخدمة في تقديم الأحداث.

❖ عند الغرب:

يشير مانفريد (Manfred) إلى أن "مصطلح علم السرد أو السردية من المصطلحات التي دخلت دائرة التوظيف النقدي تحت تأثير البنيوية هدفه توفير الوصف المنهجي للخصائص التفاضلية للنصوص السردية، ليشمل الجوانب النظرية والتطبيقية في دراسة منهجية السرد وبنيته"³ فهو العلم الذي يختص بدراسة النصوص الأدبية والغوص في مكونات الخطاب السردية.

يعني مصطلح السردية عند غريماس (Greims) أنه: " مداهمة اللامتواصل لمنقطع المطرد المستمر في حياة تاريخ أو شخص أو ثقافة تعمد إلى تفكيك وحدة هذه الحياة إلى مفاصل مميزة تدرج ضمنها التحولات"⁴.

المطلب الثالث: مفهوم السرد المقاوم

السرد المقاوم هو الوسيلة التي تستخدمها الشعوب المستعمرة لتأكيد هويتها الخاصة، ورفع معنويات الشعوب الراسخة تحت الاحتلال والعنف والتسلط⁵، فالمقاومة هي مسرح لنهوض الإنسان وحضور المعنى في التاريخ في مواجهة المادية. من أبرز ممثلي هذا الأدب الكاتب اللبناني إلياس خوري⁶، حيث انه تأثر بالقضية منذ شبابه، ومن أشهر رواياته التي تناولت معاناة اللاجئين الفلسطينيين رواية "باب الشمس"، وهي واحدة من حكايات المتسللين الفلسطينيين الذين كانوا يحاولون العودة إلى فلسطين، وقد ضمن الكاتب في روايته المقاومة جملة من الأنساق التعبيرية التي تتضمن تدليلا على طبيعة النص المشتبك الذي يعلن رفضه للأخر المحتل من خلال ما يتخذ من عبارات على السنة الشخصيات من ذلك النماذج التي صورت المعاناة أهمها:

(لماذا نقاتل ونموت، ألا تستحق فلسطين موتنا)⁷، وفي قول الروائي أيضا: (... لا أعلم أين سجنوني كنت في قبو تحت الأرض، ظلام ورطوبة وبرودة لم أرى وجه المحقق سوى

1 - عبد القادر شرشال- تحليل الخطاب السردية وقضايا النص- منشورات دار القدس العربي- وهران- الطبعة 1- 2009- ص 119-120.

2 - سعيد علوش- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة- دار الكتاب اللبناني- بيروت- الطبعة الأولى- 1405 هـ - 1965م- ص 111.

3 - مانفريد- علم السرد (مدخل إلى نظرية السرد)- تر: أماني أبو رحمة- دار نتوي للدراسات والنشر والتوزيع- دمشق- سوريا- ط1- 2013- ص 7.

4 - محمد ناصر العجمي: في الخطاب السردية (نظرية غريماس) - الدار العربية للكتاب- ط - 1993 ص 56

5 - ادوارد سعيد- كمال أبو ديب- الثقافة الإمبريالية- دار الأدب للنشر والتوزيع- ط4- 2014- ص 58.

6 - إلياس خوري ولد عام 1848 في بيروت وتوفي في 15 سبتمبر 2024.

7 - رواية باب الشمس لإلياس خوري- ص 25.

مرة واحدة، كان البرد يسكنني وكان الوجع، وجع العظام الباردة يسحقك من الداخل، فالبرد حين يسكن العظام يجعلها قطعاً من الألم متجمدة كأنه هيكل عظمي صار قطعاً من الثلج داخل جسمي، هل تعرف صرت أتمنى الضرب، لأنه كان وسيلتي الوحيدة كي أحصل على قليل من الدفء)¹.

وأيضاً مقتبس من نفس الرواية (وحدها الحرب لا تحتاج إلى قبور فالجرح قبر إنها قبر وأبو شادي لا خبر له، قبره الحرب، الحرب لا تحتاج إلى أضرحة وشواهد فالجرح ضريح نفسها، ونحن نعيش في ضريحها، حتى المخيم ما هو المخيم إنه ضريح فلسطين)².
وأيضاً من الروائيين الذين اهتموا وصوروا معاناة الشعب الفلسطيني الروائي الفلسطيني "يحيى إبراهيم السينوار"³ حيث كتب رواية الشوك والقرنفل وجعلها رواية ظاهراً منها ذكرياته وقصة شعبه من الآلام والأمال وجعلها قصة كل الفلسطينيين حيث يقول في روايته: (طائرات جيش الاحتلال المتطورة تقصف المجاهدين والناشطين الشباب الفلسطينيين على امتداد الوطن. وأنه حرب الاحتلال تحصد الأرواح دون اعتبار،... ومجاهدو الشعب الفلسطيني الفدائيون يعكفون على تحضير المتفجرات من المواد الأولية الأسمدة)⁴، وأيضاً من أبرز الكتاب والروائيين الفلسطينيين "غسان كنفاني"⁵ الذي صور الواقع الفلسطيني في روايته "رجال من الشمس" الذي أظهر فيها تأثيره بالنكبة حيث يقول: (كان أبو الخيزران سائقاً بارعاً فقد خدم في الجيش البريطاني في فلسطين... ليقود مصفحة عنيفة كان رجال القرية قد استولوا عليها إثر هجوم يهودي)⁶.

1 - المصدر السابق - ص 59.

2 - رواية باب الشمس لإلياس خوري ص 492.

3 - يحيى إبراهيم السينوار: هو سياسي فلسطيني رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ولد عام 1962 وتوفي في 2024.

4 - رواية الشوك والقرنفل ليحيى السينوار - ص 330.

5 - غسان كنفاني: هو روائي فلسطيني ولد عام 1936 وتوفي في 1972.

6 - رواية رجال من الشمس - ص 38.

المبحث الثاني : تقنيات السرد

المطلب الأول: بناء الشخصية في الرواية

أولاً : مفهوم الشخصية

الشخصية مفهوم سردي يتعلق أساساً بالرواية والقصة والمسرح، غير أنه في ظل تداخل الأجناس الأدبية أصبح للشخصية حضور فني في النص الشعري. وخصوصاً القصيدة السردية، ذلك أن كل نص حكاوي يتميز بعنصر الشخصيات¹

❖ لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور "الشخصُ": جَمَاعَةٌ شَخَّصَ الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ، مَذْكَرٌ، وَالْجَمْعُ أَشْخَاصٌ وَشَخُوصٌ وَشَخَاصٌ². ويبين ذلك أن تعريف ابن منظور يركز على الجانب المادي والظاهري "للشخصية"، لكنه لم يتطرق إلى الجانب النفسي أو المعنوي للشخصية.

وجاء في معجم العين لخليل بن أحمد الفراهيدي الشخص، "سواد الإنسان إذا رأته من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه وقد رأيت شخصه وجمعه: الشخوص والأشخاص"³ ونرى ذلك أن مفهوم الفراهيدي يتفق مع مفهوم ابن منظور حيث يركز كلاهما على الجانب الظاهري للإنسان دون التطرق إلى الجانب النفسي أو المعنوي.

وردت في معجم قاموس المحيط لفيروز آبادي:

"الشخصُ: "سواد الانسان وغيره تراه من بعيد، جمع: أشخُصُ وشخُوصُ أو أشخَاصُ"⁴: ونرى من مفهوم الفراهيدي وابن منظور ما يؤكد تركيز المعاجم القديمة على الجانب المادي والظاهري لـ "الشخص" حيث يعرف على انه السَّواد أو الشكل الخارجي من بعيد، دون التطرق إلى الجوانب النفسية او المعنوية.

1 - محمد عروس- البنية السردية في النص الشعري متداخل الأجناس الأدبية. مقال- مجلة: اشكالات في اللغة والادب-

جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر- ع العاشر- ديسمبر 2016- ص 159.

2 - ابن منظور- لسان العرب- ص 2211

3 - خليل بن أحمد الفراهيدي- قاموس العين- مج 2- ص 314.

4 - الفيروز آبادي- قاموس المحيط- ص 845.

❖ اصطلاحاً:

❖ عند العرب:

الشخصية: يرى بو عزة ان " الشخصية كائن خيالي تبني من خلال جمل تتلفظ بها هي، أو يتلفظ بها عنها"¹.

ويبرز ذلك أن الشخصية في الأدب ليست كائناً حقيقياً بل هي مجرد كائن خيالي وذلك من خلال ما تقوله أو يقال عنها.

ويعرفها عبد المالك مرتاض بقوله " إن الشخصية هي التي تكون واسطة العقد بين جميع المشكلات الأخرى، حيث إنها هي التي تصطنع اللغة، وهي التي تبتث أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة، وهي التي تصف معظم المناظر... التي تستهويها، وهي التي تتجز الحداث، وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال سلوكها واهوائها وعواطفها.... مع التعامل مع هذا الزمن في أهم أطرافه الثلاثة: الماضي، الحاضر والمستقبل"².

هذا التعريف يوضح أن الشخصية يوضح أن الشخصية هي محور الرواية، فهي تحرك الأحداث وتصطنع اللغة وتتكيف التعامل مع هذا الزمن.

❖ عند الغرب:

يرى جيرالد برنس (Gerald Prince) بأن الشخصية: كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية، ممثل متسم بصفات بشرية"³.

هذا التعريف يبرز أن الشخصية كائن يمتلك صفات إنسانية، وملتزم بالأحداث. ويعرف فيليب هامون (Philip Hamoun) الشخصية الروائية "بكونها: مقولة سيكولوجية تدل على كائن ضمني لا يمكن وجوده في الواقع إن وظيفتها اختلافية إنها علامة فارغة، أي بياض دلالي لا قيمة لها لإخلال انتظامها داخل نسق محدد إنها كائنات من ورق على تعبير بارت"⁴.

يرى فيليب هامون أن الشخصية الروائية ليست حقيقية فهي مجرد بناء لغوي لا وجود لها في الواقع، بل تستمد معناها من دورها وعلاقتها بالأحداث والعناصر الأخرى داخل السرد.

ثانياً : أنواع الشخصيات:

❖ الشخصية الرئيسية:

يقوم هذا النوع من الشخصيات في كل عمل روائي بدور رئيس فهي شخصية محورية تسهم في العمل الروائي.

1 - محمد بو عزة- تحليل النص السردى- تقنيات ومفاهيم- الدار العربية للعلوم ناشرون- لبنان- الطبعة (1)- 1431هـ- 2010- ص 40.

2 - عبد المالك مرتاض- في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد- عالم المعرفة- الكويت- (د ط)- شعبان 1998- ص 91.

3 - جيرالد برنس- المصطلح السردى- معجم المصطلحات- تر: عابد خزندار- المجلس الأعلى للثقافة- القاهرة- ط1- 2003- ص 42.

4 - عبد الحق منصور ربونات - رسم الشخصيات عند الروائي الازهر عطية رواية المملكة الرابعة." تغريدة موجود الثاني" نموذجاً (مقال)- مجلة الأثر - جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة (الجزائر) - ع 26-سبتمبر 2016 ص 89.

والشخصية الرئيسية هي "شخصية فنية يختارها القاص لتمثيل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس وتتمتع هذه الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية الرأي وحرية الحركة داخل مجال النص القصصي"¹.

ومن الدال أيضا نرى مفهوما آخر:

"الشخصيات الرئيسية تمثل نماذج إنسانية معقدة وليست نماذج بسيطة، وهذا التعقيد هو الذي يمنحها القدرة على اجتذاب القارئ...، الشخصيات الرئيسية هي التي تتأثر باهتمام السارد، حين يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التمييز، حيث يمنحها حضورا طاغيا، وتحظى بمكانة متفوقة، هذا الاهتمام يجعلها في مركز اهتمام الشخصيات الأخرى وليس السارد فقط"².

أي أن الشخصية الرئيسية عنصر هام وفعال في تنشيط العملية السردية وبنائها.

1 - العايز أسماء- البنية السردية في رواية ثقوب في الثوب الأسود لإحسان عبد القدوس- مذكرة لنيل شهادة الماستر- قسم اللغة والأدب- جامعة محمد بوضياف- المسيلة- 2016/2015- ص 34 (65).

2 - محمد بو عزة- تحليل النص السردى (تقنيات ومفاهيم)- ص 56.

❖ الشخصية الثانوية:

كما يرى الدكتور عبد القادر أبو شريفة أن الشخصية الثانوية "تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسة، أو تكون أمينة سرها فتبيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ"¹.

كما نرى أيضا مفهوما آخر للشخصية الثانوية "الشخصية الثانوية هي شخصيات لها أدوار ثانوية ولا بد أن يقوم بينهما رباط يوجه اتجاه القصة"².
وعطفا على ما سبق نلاحظ بأن الشخصية الثانوية هي أقل حضور من الشخصيات الرئيسة إلا أن لها دورا جوهريا في حيوية ونشاط العمل الروائي.

ثالثا : أبعاد الشخصية:

1- البعد الاجتماعي: أو ما يسمى بالبعد السوسولوجي، يتعلق بالمكانة الاجتماعية للشخصية في المجتمع " ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع أو ثقافته ونشاطه وكل ظروفه التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهواياته..."³ حيث يتعلق أيضا "بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية وايدولوجيتها وعلاقتها الاجتماعية (المهنة، طبقتها الاجتماعية: عامل / طبقة متوسطة / برجوازي/ اقطاعي، وضعها الاجتماعي: فقير/ غني، ايدولوجيتها: رأسمالي، أصولي سلطة...)"⁴.

من خلال التعريفين نلاحظ أنهما متكاملان في توضيح البعد الاجتماعي للشخصية. فالأول يركز على الإطار العام للبعد الاجتماعي، بينما الثاني يفصل الجوانب المرتبطة بالمكانة الاجتماعية والأيدولوجية.

2- البعد الجسمي: أو ما يسمى بالبعد الفيزيولوجي "فهو الوصف الذي ينهض بتحديد أهم الملامح الخارجية المميزة للشخصية المقدمة"⁵ حيث "تتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية (القامة، اللون، الشعر، العينان، الوجه، العمر، اللباس...)"⁶
وفي هذا نلاحظ أن البعد الجسمي يحدد ملامح الشخصية الخارجية مثل القامة ولون الشعر والعينين مما يجسدها ويجعلها أكثر واقعية.

3- البعد النفسي: أو ما يسمى بالبعد السيكلوجي " هو الوصف الذي ينهض على تحديد أهم الملامح الداخلية التي تميز الشخصية، والسارد الخارجي العليم، يتمكن من تلمسها بناء على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية، وأعماقها"⁷ ومن جهة أخرى هذا البعد " يكون نتيجة للبعدين السابقين في الاستعداد والسلوك من رغبات وآمال وعزيمة

1 - عبد القادر أبو شريفة- حسين لافي قزق- مدخل إلى تحليل النص الأدبي- دار الفكر- عمان- ط4- 2008م - 1428هـ- ص 135.

2 - سالم عمر الطاهر الدوكسي- الشخصية الدنية في روايات نجيب محفوظ ونجيب الكيلاني (نماذج مختارة) - رسالة ماجستير- جامعة العلوم الإسلامية العالمية- 2010-2012- ص 15.

3 - عبد القادر أبو شريفة- حسين لافي قزق- ص 133.

4 - محمد بوعزة- تحليل النص السرد- ص 40.

5 - مرشد أحمد- البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله- المؤسسة العربية للدراسات والنشر- الأردن- ط1- 2005- ص 65.

6 - محمد بوعزة- تحليل النص السرد- ص 40.

7 - مرشد أحمد- البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله- ص 68.

وفكر، وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها ويشمل أيضا مزاج الشخصية من انفعال وهدوء، وانطواء أو انبساط...¹

يبرز هذا الطرح أن البعد النفسي يحدد ملامح الشخصية الداخلية مثل الأفكار والمشاعر، حيث يكشفها السارد العليم، كما يتأثر بالبعدين الاجتماعي والجسمي مما ينعكس على سلوك الشخصية ورغباتها، وعزيمتها، ومزاجها بين الانفعال والهدوء والانطواء أو الانبساط.

المطلب الثاني : الزمكانية في الرواية

يعد الزمن في الرواية من أهم المكونات في بنائها فهو يدخل في علاقات متعددة مع المكونات الحكائية الأخرى .

الفرع الأول "الزمن في مفهومه اللغوي والاصطلاحي

❖ لغة:

زمان وجمعه أزمان، أزمن، أزمنة ، أي وقت قصير أو طويل.
وذكر في لسان العرب أن الزمان يكون شهرين إلى ستة أشهر، والزمن يقع على فصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه.²

❖ اصطلاحا:

الزمن عنصر مهم في الدراسات الحديثة ومنه تنطلق التقنيات السردية للزمن عدة أنواع في الرواية تشمل الزمن النفسي والطبيعي ، التاريخي ، الدوري ، المتقطع إلا أن هناك نوعين لهما دور في تشكيل الزمن في الأدب هما :
الزمن الطبيعي (الموضوعي):

ويستمر هذا النوع بحركة المتقدمة إلى الأمام باتجاه الاتي ولا يعود إلى الوراء أبدا.

❖ الزمن النفسي:

وهو نتاج حركات أو تجارب الأفراد وهم فيه مختلفون والزمن النفسي لا يخضع لقياس الساعة مثل الزمن الموضوعي.³
ومن خلال هذه المفاهيم فإن للزمن نوعان يرتكز عليهما هما الزمن الطبيعي والزمن النفسي

❖ تجليات الزمن

يحمل الزمن عنصرين مهمين يمكن رصدهما في الأعمال الروائية بكثرة . الترتيب الزمني

المدة أو الديمومة

أ. الترتيب الزمني:

هو نظام ترتيب الأحداث من حيث زمن القصة وزمن الخطاب والتي يولدها الراوي في السرد وهي ما تسمى بالاسترجاع والاستباق

1- الاسترجاع

1 - عبد القادر أبو شريفة- حسين لافي قزق- ص 133.

2 ابن منظور - لسان العرب - المجلد السادس - دار الاحياء التراث العربي - بيروت - ط2- 1992م ص220

3 مهاحسن القسراوي- الزمن الرواية العربية - مؤسسة العربية للدراسات للنشر - بيروت - ط1 - 2004 - 1200 ص 13.

يعد الاسترجاع من أكثر التقنيات الزمنية السردية حضوراً في النص الروائي ، فهو ذاكرة النص، إذ ينقطع زمن السرد الحاضر ويستدعي الماضي بجميع مراحل ووظيفته في الحاضر السردية، فيصبح جزءاً لا يتجزأ من نسيجه.

ويرى جينت " أن الاسترجاع يشكل أهم المصادر للكتابة الروائية"
فالاسترجاع هو العودة إلى الوراء من خلال أحداث سابقة لتوضيح الأحداث الحالية مثلاً.

والاسترجاع أنواع:

- **استرجاع داخلي:** وهو استرجاع يهتم باستعادة أحداث ماضية ولكنها لاحقة لزمن بدء الحاضر السردية وتقع في محيطه.
- **الاسترجاع الخارجي:** ويختص هذا النوع بالوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر السردية حيث يستند عليها الروائي أثناء السرد.¹

2- الاستباق: (الاستشراف)

هو تقنية زمنية الغاية منها التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي، ويلعب الاستباق دوراً في تشكيل بنية الزمن الروائي ، والاستباق نوعين من حيث الدور والوظيفة هما:

✓ الاستباق كتمهيد:

ويتمثل في أحداث وإشارات وإيحاءات أولية يكشف عليها الراوي ليمهد لحدث سيأتي لاحقاً، وبالتالي يعد الحدث أو الإشارة الأولية هي بمثابة استباق تمهيدي للحدث الآتي في السرد.

✓ الاستباق كإعلان:

وهذا نوع يخبر صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق ، أي أن الاستباق الإعلاني حتمي الحدوث لاحقاً.
الاستباق هو تقنية تستخدم لتقديم أحداث أو معلومات قبل وقوعها في الزمن الروائي والاستباق نوعان تمهيدي وإعلاني.²

ب. المدة أو الديمومة:

وهي مجموعة من الظواهر المتصلة بالعلاقة بين زمن القصة وزمن الخطاب من خلال تقنيات تسريع السرد وإبطائه.³

1- تسريع السرد: ويشمل تقنيتي الخلاصة والحذف.

الخلاصة: وهي تقنية تسمع للسارد بعدم الوقوع في سرد كل الأحداث الماضية وخاصة تلك التي ليس لها تأثير.

الحذف: وهو تقنية زمنية تقضي بإسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وهو ثلاثة أنواع:

- حذف صريح : وهو حذف يعلن فيه الروائي على المدة المحذوفة
- حذف ضمني : وهو حذف لا يعلن الروائي صراحة على المدة المحذوف
- حذف افتراضي: وهو من أشكال الحذف الضمني والذي تستحيل موقعته

¹ مها حسن القصرراوي- الزمن في الرواية العربية - ص 199.

² مها حسن القصرراوي- الزمن في الرواية العربية - ص 192- 218

³ جبرالد برنس - قاموس السرديات - ص 54.

2- إبطاء السرد: يشمل على تقنيتي المشهد والوقف الوصفية

- **المشهد** : هو تقنية يقوم فيها الراوي باختيار المواقف المهمة من الأحداث الروائية وعرضها مسرحيا وتفصيليا
 - **الوقف الوصفية**: وهنا يقوم الراوي بتعطيل زمن الحكاية بالاستراحة الزمنية ليتسع بذلك زمن الخطاب ويمتد.
- ومن خلال هذه المفاهيم نصل إلى أن المدة هي من تتحكم في مسار السرد من خلال تقنيات التسريع والإبطاء¹.

الفرع الثاني : مفهوم المكان

أولا : لغة

جاء في اللسان . المكان والمكانة واحد، التهذيب ، الليث، مكان في أصل تقدير الفعل مفعول لأنه موضع لكيونة الشيء².

وعرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي ، اشتقاقه من كان يكون فلما كثرت صارت الميم كأنها أصيلة فجمع على أمكنة³.

وقد أشار القرآن الكريم في عدة آيات إلى أن لفظة المكان تدل أحيانا على : الموضع كما في قوله تعالى □ **وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا** □⁴

انفردت من أهلها في مكان شرقي بيت المقدس الذي كان فيه محرابها ومحراب كافلها زكريا عليه السلام وكان وراء هذا الأفراد أن اتخذت حجابا يحول بينها⁵.

من خلال هذه المعاجم يتبين أن التعريف اللغوي للمكان هو الموضع

ثانيا : اصطلاحا

التعريف الاصطلاحي للمكان في الرواية هو ليس المكان الطبيعي ، فالنص الروائي يخلق عن طريق الكلمات مكانا خياليا له مقوماته الخاصة وأبعاده المميزة⁶

"يعد المكان مفتاحا من مفاتيح استراتيجية القراءة بالنسبة إلى الخطاب النقدي ، ويشكل محورا من المحاور الرئيسية التي تدور حولها نظرية الأدب، والمكان الروائي هو المكان المتخيل. وان الفضاء الروائي يحتاج إلى أمكنة عديدة ذات بنية نابغة بالحركة والفعل، ويكتسب المكان في الرواية أهمية كبيرة ودلالة خاصة فهو ليس فقط مكانا فنيا، وليس عنصرا من عناصر الرواية ، وإنما هو المكان الذي تجري فيه الحوادث وتتحرك فيه الشخصيات"⁷.

عرف الفلاسفة الإسلاميون المكان بأنه: "السطح الباطن للجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر للجسم المحوي"⁸

أي أن المكان في الرواية هو المكان المتخيل

¹ ينظر الزمن في الرواية - مها حسين القصراني ص 54.

² ابن منظور - لسان العرب ج1 ص 4250

³ الخليل بن أحمد الفراهيدي- كتاب العين ج5- ص 410

⁴ سورة مريم الآية16

⁵ محمد بن أحمد مصطفي بن أحمد المعروف بأبي الزهرة - زهرة التفاسير- (د- ط) الفكر العربي ج9 (د-ت) ص 4621

⁶ سيزا قاسم - بناء الرواية - مكتبة الأسرة 2004 ص104

⁷ مهدي عبيدي - جمالية المكان في ثلاثة حنا مينة (حكاية بحار - الدقل-المرفأ البعيد) الهيئة العامة السورية للكتاب - دمشق - 2011 - ص26.

⁸ مهدي عبيدي - جماليات المكان في ثلاثية حنامينة- ص 28

❖ أهمية المكان.

إن تشخيص المكان في الرواية هو الذي يجعل من أحداثها بالنسبة للقارئ شيئاً محتمل الوقوع، بمعنى يوهم بواقعيتها أنه يقوم بالدور نفسه الذي يقوم به الديكور والخشبة في المسرح، وطبيعي أن أي حدث لا يمكن أن يتصور وقوعه إلا ضمن إطار مكاني معين ، لذلك فالروائي دائم الحاجة إلى تأطير المكاني غير أن درجة هذا التأطير وقيمته تختلفان من رواية إلى أخرى وغالبا ما يأتي وصف الأمكنة في الروايات الواقعية مهيمنا بحيث نراه يتصدر الحكى في معظم الأحيان ولعل هذا ما جعل (هنري متران) يعتبر المكان هو الذي يؤسس الحكى لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة، وفي إطار التأكيد نفسه على أهمية المكان يشير (جيرار جنيت) إلى الانطباع الذي كونه (مارسيل بروسست) عن الادب الروائي ، إذ يتمكن القارئ دائما من ارتياد أماكن مجهولة متوهما بأنه قادر على أن يسكنها أو يستقر فيها إذا شاء¹

❖ أنواع المكان.

تختلف الاماكن بين الانفتاح والانغلاق ، حيث إن الأمكنة تخضع في تشكيلاتها أيضا إلى مقياس آخر مرتبط بالاتساع والضيق أو الانفتاح والانغلاق، فالمنزل ليس هو الميدان أو الزنزانة ليست هي الغرفة لأن الزنزانة ليست مفتوحة دائما على العالم الخارجي بخلاف الغرفة فهي دائما مفتوحة على المنزل ، والمنزل على الشارع وكل هذه الأشياء تقدم مادة أساسية للروائي لصياغة عالمه الحكائي.²

✓ الأماكن المغلقة.

تمثل غالبا الحيز الذي يحوي حدودا مكانية تعزله عن العالم الخارجي ويكون محطيه أضيق بكثير من المكان المفتوح فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضة لأنها صعبة الولوج وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ والحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيدا عن صخب الحياة.³

✓ الاماكن المفتوحة.

هي تلك الاماكن الواسعة التي تكون منفتحة على الطبيعة غالبا و يعرفه أوريدة عبود بقوله المكان المفتوح حيز مكاني لا تحده حدود ضيقة يشكل فضاء رحبا وغالبا ما يكون لوحة طبيعة في الهواء الطلق⁴

يعني أن الاماكن في العمل الروائي عامة تختلف وحدودها بين الانفتاح والانغلاق ولكل مكان من هذه الامكنة دوره في تحقيق الأحداث التي تقع في السرد الروائي .

¹ حميد لحميداني - بنية النص السرد ي-ص 65

² حميد لحميداني - بنية النص السرد ي-ص 72 - مرجع سابق

³ بن ناجي ضرار - بن عبد الله فاطمة الزهراء - تقنيات السرد في رواية "حروف الدم" مذكرة ماستر ص 80

⁴ المرجع نفسه ص 89

المطلب الثالث: مفهوم الحدث في السرد الروائي.

أولاً : لغة

جاء في لسان العرب " حدث الشيء حدوثاً وحادثة، وأحدثه هو، فهو محدث وكذلك استحدثه والحدوث كون الشيء لم يكن وأحدثه الله فحدث¹، وحدث امر أي وقع والحديث نقيض القديم.²

وفي مقاييس اللغة أن كلمة الحدث مأخوذة من حاء دال وتاء وأصل واحد وهو كون الشيء لم يكن، يقال حدث أمر بعد أن لم يكن.³

ثانياً : اصطلاحاً

تعددت التعاريف لمصطلح الحدث إلا أن المقصود واحد، فهناك من يعرفها بأنها " مجموعة الأعمال التي يقوم بها أبطال القصة ويعانونها وتكون الحياة مضطربة ثم يرتبها القاص في قصته بنظام منسق لتصبح قريبة من الواقع.⁴

تعتبر الأحداث صلب المتن الروائي فهي تمثل العمود الفقري بجمل العناصر الفنية كالزمان والمكان، الشخصيات، واللغة والحدث الروائي ليس تماماً كالحدث الواقعي الذي يجري في حياتنا اليومية، بالرغم من أنه يستمد أفكار من الواقع.

بالإضافة إلى ذلك يعرفه " عبد الكريم جدري" بأنه مجموعة من المواقف والأوضاع الدرامية التي تشكل الوقائع التأسيسية للحدث المسرحي مقترن بما يصدر من الأفعال وردودها.

وبالتالي فالحدث هو كل أمر يغير مجرى الرواية أو القصة أو السرد بصفة عامة والكاتب من خلال إضفاء بصمته الخاصة فإنه ساعد على تطور الأحداث وتصاعدها ما يتوافق مع العقل البشري.

¹ ابن منظور لسان العرب (مادة حدث) - دار الحديث - القاهرة - د ط - 2003 - ج 10-ص 796

² سعيد يقطين- الكلام والكلام والخبر مقدمة السرد العربي - بيروت - ط1 1997 ص 168.

³ ابن فارس مقاييس (اللغة - تح شهاب الدين أبو عمر- ماده حدث - دار الفكر - بيروت - لبنان- ط2- 2002- ص 36.

⁴ عائشة حكيم مفهوم الرواية وعناصرها

الفصل الثاني: تقنيات السرد في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق

أولا: تعريف بعبد الله غالب البرغوثي

ثانيا: ملخص الرواية "فلسطين العاشقة والمعشوق"

ثالثا: تقنيات السرد في رواية فلسطين العاشقة

والمعشوق

رابعا : الشخصيات في الرواية

خامسا: أبعاد الشخصية وتقنيات تصويرها

سادسا : بناء الزمن في رواية فلسطين العاشقة

والمعشوق

سابعا : المكان في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق

ثامنا: اهم الأحداث في رواية فلسطين العاشقة و

المعشوق

أولاً: تعريف بعبد الله غالب البرغوثي .

عبد الله غالب البرغوثي المعروف وكنيته أبو أسامة وهو مهندس ومقاوم فلسطيني ولد عام 1972 لعائلة فلسطينية ينحدر من بلدة بين ريماء شمال غرب رام الله انضم البرغوثي إلى كتائب القسام عام 2000 ، وبرز كأحد أبرز مهندسي المتفجرات في الحركة ، وأسر في السجون الإسرائيلية ، يقضي حالياً حكماً من أعظم الأحكام في التاريخ بالسجن المؤبد 67 مرة، إضافة إلى خمسة آلاف ومائتي (5200) عاماً لمسؤوليته عن مقتل 67 إسرائيلياً في سلسلة عمليات نفذت بين عامي 2000 و2023م يعد خلفية يحي العياش في الإدارة .

❖ أهم أعماله.

- الماجد ذكريات بلا حبر وورق عام 2012.
- أميره الظل: مهندس على الطريق 2012.
- الميزان جهاد الدعوة ودعوة المجاهدين 2013.
- المقدس وشياطين الهيكل المزعوم 2015.
- مهندس على الطريق 2: حي الشهيد 2016
- المهندس: ملاك الرحمة 2017.
- ورود برائحة الدم 2020.
- شريعة الغاب والخرافة 2022

ثانياً: ملخص الرواية "فلسطين العاشقة والمعشوق".

رواية فلسطين العاشقة والمعشوق للمؤلف عبد الله غالب البرغوثي ، كتبها سنة 2014، وصدرت عن مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع، الرواية هي إنتاج من أدب السجون كتبها المؤلف في سجنه الانفرادي تحدث فيها عن الصمود والأمل حتى تحيا على أرض فلسطين، مجسداً المأساة والعشق والصمود في محامية اسمها فلسطين.

احتوت الرواية على مائة واثنين عشر صفحة وتسعة فصول ، تناولت العديد من القضايا التي تتصل بالأرض والمرأة من خلال شخصيات عدة وأحداث متنوعة ، عكست معاناة الأسرى وصمودهم ، وألم الأهالي والأحبة مع يقين أن الأرض ستعود لامحالة. تدور أحداث الرواية على أرض فلسطين الطاهرة وبالتحديد في "القدس الابية"، حيث فتاة شابة اسمها فلسطين، محامية، وهي تحمل من فلسطين الأرض والطين سواء اسمها، اضطرت للتحويل لكلية الحقوق والعمل في سلك المحاماة، وزيارة الاسرى والمعتقلين

إذ في إحدى زيارتها تلتقي فلسطين عبد القدوس "الملقب بالغضنفر"، وهو أحد الاسرى الذين تشرف على شؤونهم.

- لتصدم بعد مدة بأنه الفارس الذي أنقذها من جندي الاحتلال وهدس تحت اقدام الفرس وهي بعمر تسع سنوات.
- ومن هنا تسعى فلسطين للتكفير عن ذنبها في زيارتها الأولى "للغضنفر" من خلال ترتيب زيارة أخرى، سعت قبلها لجمع معلومات شتى عن عبد القدوس المقاوم الشهم إذ تلتقي خلال جمعها للمعلومات، بشخصيات ساندت الأسير في معتقله منهم مريم المحامية التي أسرت بدون سبب وشيرين العيساوي المحامية الكنعانية العنيدة.
- وها هو يوم الزيارة قد حان، بعد أن حصلت فلسطين على معلومات كافية على "الغضنفر" وبعض الأمور التي تخصه قدمها لها الأستاذ عابدين وزوجته مجدولين.

زيارة صارحت فيها فلسطين، عبد القدوس بأنها تلك الطفلة التي أنقذها من حوافر الخيل وبعد انتهاء الزيارة عادت الفتاة لمنزلها تحمل معها سعادتها بذلك اللقاء. نامت فلسطين تلك الليلة بأفكار كثيرة خلفها ذلك اللقاء، لتستيقظ على صوت أناس يصيحون مكبرين وخبر استشهاد والدها في باحات المسجد الأقصى وهو يصلي. مرت الأيام حاملة معها حزنا كبيرا ، وتغييرا جذريا في شخصية الفتاة الأيس كريم، لتصبح تلك الفتاة الثائرة الساعية للتأثر لمقتل والدها. عادت الفتاة الشابة لعملها لتتفاجأ أن مكتب الأستاذ عابدين أغلق، وأن الأخير قد اعتقل مضت الأيام وأطلق سراح الأستاذ عابدين ، ورتب الفريق أوراقه لاستئناف العمل. تفاجئ الجميع بخبر انتقال عبد القدوس لمعتقل آخر وخبر تدهور صحته ، بسبب ضعف في عضلة القلب ومع انتظار أسرة الأسير خبر أو رسالة عن أبهم ، قامت فلسطين بنقل رسالة، اليهم دعت فيها أن الغضنفر بخير وأنه يريد التقدم لخطبتها ، ولم يطل الزمن حتى أصبحت الكذبة حقيقة.

تزوج عبد القدوس وفلسطين بعد شفائه وخروجه من المعتقل، رغم ابعاده عن فلسطين.

ثالثا: تقنيات السرد في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق: الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية:

الشخصيات الثانوية	الشخصيات الرئيسية
أم عبد القدوس أبو عبد القدوس المحامية مريم المحامية ساجدة المحامية شرين العيساوي والد فلسطين مندوب الصليب الأحمر	عبد القدوس فلسطين مجدولين الأستاذ عابدين

رابعا : الشخصيات في الرواية

تضمنت رواية فلسطين العاشقة والمعشوق لعبد الله البرغوثي مجموعة من الشخصيات التي لعبت دورا هاما في أحداث الرواية وقد انقسمت إلى رئيسة وأخرى ثانوية.

1- الشخصيات الرئيسية:

❖ **عبد القدوس:** تعتبر شخصية عبد القدوس الأكثر حضورا في الرواية فهو ليس مجرد شخصية رئيسة فقط بل هو البطل الأساس الذي تدور حوله كامل أحداث الرواية كما لقب عبد القدوس بالغضنفر وعبود فهو معتقل وأسير فلسطيني كرس حياته من أجل حماية وطنه هومن أحد الأبطال الذين اعتقلوا في دولة الكيان الصهيوني يعشق الزيت والزعتر كان ذكيا ويدافع ويقاوم قوات الاحتلال، التي كانت تمارس أفضع الجرائم بحق الفلسطينيين، تلقى دراسته في جامعة بير زيت لقد درس في كلية الهندسة بعد ذلك عمل لمدة عام واحد. اندلعت الانتفاضة الثانية فهي تدافع قوات الاحتلال، عبد القدوس من أحب القدس وضحي لأجلها بحريته قبل أن يقيد بالقيود والسلاسل، لقد كان مكبلا وكان عنيدا وشامخ الرأس مرفوع الهامة بين السجنائين الاقزام فهو الفارس الشجاع .

❖ **فلسطين:** طالبة الحقوق، فلسطين ليست مجرد اسم لبطلة الرواية، بل هي تجسيد والتي يصفها عبد القدوس باسم الزعتر البرية وهي المرأة المناضلة ومحامية تشير الى دور المرأة الفلسطينية المتعلمة في الدفاع عن قضية وطنها وهي رمزية مكتفة للوطن والعشق العميق للأرض وهي أيضا شخصية محورية تحمل في طياتها جوهر القضية الفلسطينية وأبعادها الإنسانية والعاطفية والابنة المدللة لأب طيب حنون وأم محبة، كانت تحلم أن تدرس في كلية الطب ولكن علاماتها لا تؤهلها لدخولها فتوجهت نحو المحاماة دون رغبة منها.

❖ **مجدولين:** وهي محامية وصديقة فلسطين عرفت في كلية الحقوق، مجدولين كانت علاماتها تأهلها لدخولها في أي كلية تشاء لكن درست الحقوق لتحقيق حلمها وتدافع عن أبناء مخيمها الحزين وبناته وهي أيضا مقدسية ولدت في مخيم شعفاط هناك عاشت المعاناة والظروف الصعبة والفقر، وهي صخرة مقدسية بل كانت أيضا قطعة ذهبية تزين المسجد الأقصى المبارك ومهمتها زيارة بعض الأسرى وتلعب دورا هاما في الرواية وهي زوجة السيد عابدين مدير مكتب المحاماة وابنة عمه.

❖ **السيد عابدين:** وهو مدير مكتب المحاماة ذلك المحامي المثالي وهو المكلف والمسؤول عن تكاليف المحامية فلسطين، لزيارة الأسرى وغيرها من المحاميات، مما يدل على دوره القيادي في مكتب المحاماة حيث أنهم كان يساعد الأسرى من خلال تلقي الرسائل وإيصالها إلى أهالي المعتقلين فهو يعتبر كحلقة وصل بين الأسرى والمحامين مما يجعله شخصية بارزة مؤثرة في الرواية.

2- الشخصيات الثانوية:

أيضا لقد برزت في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق شخصيات ثانوية لعبت دورا جوهريا في الرواية أهمها:

1. **أم عبد القدوس.** هي شخصية محورية وهامة هي تلك المرأة التي فقدت بصرها حزنا على فراق ابنها عبد القدوس الذي أعتقل في سجن من طرف الاحتلال الصهيوني فهي أيضا المرأة الغريرة التي كانت تملك وجه ملاكي فهي تمثل الأم الفلسطينية التي تتجرب الأبطال وتدعم نضالهم وتتحمل المعاناة وتقف صامدة في وجه الألم تحتضن نضالهم وحبهم للوطن والاستعداد للتضحية من أجلهم وتمثل صوت من أصوات الأمهات الفلسطينية اللاتي يعانين من فقد الأبناء في سجون الاحتلال الصهيوني.

2. **أبو عبد القدوس:** هو مصدر للقوة المعنوية والنفسية لعبد القدوس حتى وهو تحت الاسر فهو شيخ كاهل عجوز تأثر بسياسات الاحتلال وممارسته فهو شخصية صابرة تتحمل غياب ابنها في الأسر ويواجه الأوضاع والاحداث القاسية بصبر وثبات، ويمثل جيل الإباء المؤسسين للقضية الفلسطينية.

3. **المحامية مريم:** وهي محامية فلسطينية ، تلك المحامية التي انفردت بنشر أخبار ذلك المعتقل عبد القدوس ودرست المحاماة في الأردن وعملت في إحدى مكاتب القدس للمحاماة كان عملها محصورا في متابعة قضية عبد القدوس وفي الاهتمام بشأنه من خلال زيارته في المعتقل، فقد أسرت واعتقلت في سجن الرملة تم الحكم عليها بالسجن لمدة عام ونصف وهي ابنة عم عبد القدوس فهي تتمتع بوعي قانوني وسياسي عميق وتتسم بالشجاعة والإصرار في مواجهة الاحتلال الصهيوني .

4. **المحامية ساجدة:** وهي من إحدى الشخصيات الهامة في الرواية تجسد نموذجا للمرأة الفلسطينية المناضلة والصامدة وتسعى لتحقيق الحرية والاستقلال لوطنها وهي محامية مكلفة بزيارة الأسرى في المعتقل الصهيوني إلا أنها منعت من زيارة خطيبها أحمد. لقد كانت في انتظار رسالة منه وهو ابن خالتها أيضا. تحمل ساجدة حب كبير جدا وعميقا لفلسطين وهذا الحب هو المحرك الأساس في نضالها .
5. **المحامية شيرين العيساوي:** وهي محامية مقدسية كانت أول محامية تعتقل منذ بداية الانتفاضة الثانية، انتفاضيه الأقصى وقد درست المحاماة من أجل الدفاع عن إخوتها الذين اعتقلوا داخل سجون الاحتلال الصهيوني، لقد كانت شيرين العيساوي محامية يقتدى بها بكل ما تحمله الكلمة من معنى وعلى الرغم من أنها فتاة إلا أنها كانت أقوى وأشد وأقوى من الف رجل. ولقد تعرضت قبل اعتقالها لدى قوات الاحتلال الصهيوني إلى كثير من المضايقات من قبل قوات أجهزة أمن سلطة رام الله ، وكانت تساعد المقاومين الاسرى عبر تواصلهم معها أثناء زيارتها لهم في المعتقلات ، فشيرين العيساوي كانت مثلا يحتذى به فهي فلسطينية كنعانية ، أصيلة.
6. **والد فلسطين:** وهو ذلك الرجل البطل الشهيد الذي قتل من طرف الاحتلال الصهيوني اللعين ومات شهيدا في باحة المسجد الأقصى في القدس حيث كان يصلى صلاة الجمعة. قتله الصهاينة بعد أن هتف مع الهاتفتين الله أكبر .. القدس لنا ويسقط الاحتلال ... هتف ضد الصهاينة الذين دنسو الأقصى عندما اقتحموه عنوة وذلك الوالد المسالم الذي لم يهتم يوما بالسياسة.
7. **مندوب الصليب الأحمر:** وهو ذلك الشخص الذي التقى بعبد القدوس في السجن زورا وبهتانا بالمستشفى وهو مازال يصارع الموت غير قادر على التحرك بسبب المرض والقيود بالسلاسل في ذلك اللقاء حمل المندوب رسالة شفوية من عبد القدوس إلى الأستاذ عابدين، وذلك المندوب حاملا طالبا رسميا من عبد القدوس لخطبة فلسطين منه والارتباط به وتأكد المندوب أن عبد القدوس في لحظاته الأخيرة بسبب مرض القلب .

خامسا- أبعاد الشخصية وتقنيات تصويرها:

1- الشخصيات الرئيسية.

❖ عبد القدوس:

➤ البعد الاجتماعي:

يظهر عبد القدوس شخصية متعددة الجوانب ، تنعكس في دوره النضالي والقيادي حيث كان قائدا للمقاومة الفلسطينية ، وكان يخطط وينفذ العمليات المقاومة ضد الاحتلال، " كما يتضح ذلك "لقد أصبح واضحا لي إن عبد القدوس هو احد قادة المقاومة الفلسطينية على مستوى الوطن كله ... كان يخطط ويعد وينفذ بنفسه تلك الاعمال المقاومة وحده تارة ومع إخوانه المقاومين تارة أخرى...".¹ كما يرتبط عبد القدوس بعلاقات أسرية قوية وخاصة مع والدته ويعبر عن مشاعره اتجاهها برسالة مؤثرة يقول فيها" ...أمي التي سببت لها الألم عندما طوردت من الأعداء قاتلت واعتقلت أمي التي كنت سبب قلق وألم لها أحبك يا أماه...".² ويترك أثرا طيبا في حياة من حوله، سواء بإنقاذه لفلسطين في طفولتها " جاء و انتزعك من تحت أقدام الخيل، واضعا إياك في إحدى سيارات الإسعاف منقذا روحك من

1 رواية فلسطين - العاشقة والمعشوق - عبد الله غالب البرغوثي - ص 40.

2 الرواية ص31.

موت محقق "1، أو اهتمامه بمجدولين حيث تقول هذه الأخيرة " أتعلمين أن ذلك الغضنفر الذي ستزورينه اليوم قام قبل أعوام عديدة بضرب أحد سائقي التاكسي من أجلي".² كما أن مساره التعليمي و المهني يعكس مدى اجتهاده و مسؤوليته "قام بإكمال دراسته في جامعة بيرزيت ،وقد درس في كلية الهندسة"³ و أيضا" كان مهندسا يعمل في أحد المصانع على أطراف مخيم شعفاط"⁴.

➤ البعد النفسي:

شخصية عبد القدوس تتميز بالقوة رغم أنه كان تحت أصعب الظروف فقد استطاع أن يتحمل التعذيب القاسي في أقبية التحقيق الصهيونية دون أن ينهار أو يكشف أي سر "أليس هو عبد القدوس الذي أمضى عدة أشهر تحت العذاب في أقبية التحقيق الصهيوني دون أن ينكسر صمته ودون أن يكشف سره أنه الغضنفر"⁵، الى جانب ذلك يرفض إظهار ضعفه و ألمه للآخرين "ذلك الصنف من الرجال لا يقول ولا يشكو همه لأحد، بل يبقى جرحه داخله ولا يسمح لصرخة الألم أن تخرج من فمه".⁶ وكل هذه الظروف الصعبة وهو الآن مكبل "لأنه أحب فلسطين بترابها و قدسها وأقصاها، أحب فلسطين بزيتونها وزيتها وبزعرها البري"⁷ وأيضا "فالعضنفر لا خطيبة له ولا حبيبته سوى فلسطين بقدها وأقصاها..."⁸ ويؤكد ذلك على أن فلسطين ليست فقط مكان بل هي جزء لا يتجزأ من هويته. ويظهر عبد القدوس كإنسان قادر على الحب الحقيقي والتضحية. ليس فقط لفلسطين، بل لكل من أحبهم، كما في قصة حبه لفلسطين "الزعررة البرية" "كيف حالك يا حبيبة القلب. وكيف أنت يا مهجة الفؤاد، يا نبع الحب والجمال، يا زعترتي، البرية، يا نرجستي، الفلسطينية الجميلة".⁹

1 الرواية 27-28.
2 الرواية ص 16.
3 الرواية ص 29
4 الرواية ص 16
5 الرواية ص 12
6 الرواية -12
7 الرواية 28
8 الرواية ص 20
9 الرواية ص 96

➤ البعد الجسمي:

تتميز شخصية عبد القدوس بحضور جسدي قوي " إنه قوي الجسد مفتول العضلات بشكل ملحوظ.¹ هذه القوة تعكس على شخصيته هيبية خاصة " أمعقول أنني لم أتمكن من التعرف عليه رغم أنه كان جالسا أمامي بعظمته وهيبته؟² ورغم هذه القوة إلا أنه تعرض لظروف صعبة مثل حضوره مكبل اليدين والقدمين " ولقد حضر مكبل اليدين إلى الخلف ومكبل القدمين " ³ وهذا يعبر عن الظلم الذي تعرض له رغم بنيته القوية، كما كان حضوره يترك أثرا واضحا في نفوس الآخرين " شعرت وكأنه نسمة تحمل معها هواء نديا تخترق السور الزجاجي لتلامس وجهي بقوة ...قوة باردة جعلتني أشعر بنوع من القشعريرة الارتجاف"⁴ ويوضح ذلك أن عبد القدوس لم يكن مجرد شخصية قوية في مظهرها بل كان لحضوره أثرا واضحا ومؤثرا على الآخرين.

❖ فلسطين:

➤ البعد الاجتماعي:

تتداخل أدوار فلسطين بين مهنتها وعلاقاتها الشخصية وانتماؤها الوطني وخلفيتها العائلية، فهي تمارس مهنة المحاماة، لكنها لا تحب هذه المهنة " منذ أن كنت متدربة في أحد مكاتب المحاماة بمدينة القدس المحتلة. كنت أكره التوجه إلى مناطق حكم سلطة أوسلو لحضور جلسات المحاكم هناك..⁵ كما تظهر لفلسطين علاقات شخصية ويظهر ذلك في صداقتها مع ساجدة "يد تطرق باب غرفتي بقوة، وقبل ان أقول للطارق تفضل، كانت ساجدة قد دخلت وقفزت فوق سريري"⁶ وأيضا علاقتها بالأستاذ عابدين "ومجدولين، هذه الأخيرة صديقتها تعرفت عليها في كلية الحقوق"⁷. مجدولين صديقتي التي اعرفها منذ اعوام طويلة ، منذ ان تعرفنا على بعضنا البعض في كلية الحقوق ... ونعود إلى خلفيتها العائلية فلسطين تنحدر من عائلة مقدسية ثرية فنقول "فأنا ابنة عائلة مقدسية ثرية تملك منزلا فخما في ضواحي القدس... فأنا الابنة المدللة لأب طيب حنون ،وأم محبة عطوف، حتى إخوتي الصبيان فقد كانوا كلهم يعاملوني كأنني جوهرة أو ماسة مقدسة"⁸ هذه المعيشة المليئة بالحب والاهتمام تفسر بعض مواقفها مثل تردها في البداية في المشاركة في الكفاح أو صعوبة فهم معاناة الآخرين . رغم تردها فإن هويتها كفلسطينية تبقى أساسية لذلك تقول "فأنا ابنة عائلة مقدسية "⁹ يؤكد ذلك ارتباطها الكبير بمدينة القدس ويظهر ذلك في اسمها "فلسطين " الذي رفضته في البداية تعود وتفتخر به وتسمي مكتبها "مكتب فلسطين

1 عبد الله غالب البرغوثي- رواية فلسطين العاشقة والمعشوق ص 18

2 الرواية ص12

3 الرواية ص17

4 الرواية ص 48

5 الرواية ص13

6 رواية ص 27

7 رواية ص 14

8 رواية ص14

9 رواية 14

للمحامية¹ ويعتبر هذا تحدي الاحتلال الصهيوني " ذلك الاسم الذي أغضب الصهاينة الذي أبدوا امتعاضهم الشديد من أن المكتب المقدسي اسمه مكتب فلسطين للمحامية"²

➤ البعد النفسي:

تتسم شخصية فلسطين بصراع داخلي بين الشعور بالضعف والشعور بالثقة في بداية الرواية تصف نفسها بالغباء، فتقول " غبية أنا ... ويزداد غبائي يوما بعد يوم"³ وتعثر بالندم على عدم تقديرها لعبد القدوس " وكم كنت غبية عندما فسرت تلك العظمة والهيبة على أنها وقاحة وغرور"⁴ ومن جهة أخرى تظهر لديها لحظات تشعر فيها بثقة في نفسها حيث تصف جمالها وذكائها " فأنا جميلة والكل يتغنى بجمالي وذكية والكل يمتدح ذكائي"⁵

ويظهر الصراع الداخلي بوضوح عندما تعبر عن كرهها لمهنة المحاماة " فما علاقتي أنا بدراسة الحقوق والمحاماة وأنا أكره المحاكم والمجرمين والقضاة"⁶ ومن جهة أخرى تكره اسمها "فلسطين" لأنه كان بالنسبة لها يمثل المعاناة والمأساة والقضية لا تجد حل والوطن الأسير المحتل " ...بل إنني أكره اسمي "فلسطين" وما أدري لماذا سماني والذي بذلك الاسم ... فلسطين. فلسطين المعاناة والمأساة، فلسطين القضية التي لم تحل ولا أضنها ستحل أبدا وهي فلسطين الوطن الأسير المحتل "⁷ مع تطور الأحداث تغير شعورها وبدأت تعثر باسمها ووطنها، وعبرت ذلك عن استعدادها للتضحية" فنحن هنا في فلسطين يستحيل أن نكون فلسطينيين حقا مالم نقاوم الاحتلال الغاصب فكل فلسطيني أسبابه الخاصة أو العامة التي تدفعه للتضحية بجسده وروحه في سبيل الخلاص من هذا الاحتلال البغيض. وها انا أيضا أصبح عندي من الأسباب الكثير والكثير ما يدفعني وبقوة لكي أضحي بجسدي روحي"⁸ وعشقها للمقاوم (الغضنفر) حيث وصفها الكاتب بأنها "زعترة برية" أحببت الأرض والطين، وعشقت فارسا، غضنفرا مقاوما"⁹

➤ البعد الجسدي:

لا يركز الكاتب على وصف فلسطين من شكلها الخارجي بل يقدمها كرمز لفكرة مثل زعترة برية وترمز إلى حب الوطن والتمسك به والدفاع عنه

❖ مجدولين:

➤ البعد الاجتماعي:

تظهر شخصية مجدولين من خلال حياتها وكيف كبرت والقرارات التي اتخذتها وعلاقتها بالآخرين ولدت في مخيم شعفاط وعاشت فيه حياة مليئة بالمعاناة والفقر وهذا ما جعلها تشعر بمعاناة الناس والامهم " فهي مقدسية ولدت في مخيم شعفاط وهناك عاشت المعاناة

1 رواية ص 75

2 رواية ص 75

3 رواية ص 12

4 رواية ص 12

5 رواية ص 13

6 عبدالله غالب البرغوتي – رواية فلسطين العاشقة والمعشوق ص 13

7 رواية ص 13

8 رواية ص 75

9 رواية ص 9

والظروف الصعبة والفقير¹ هذه الظروف الصعبة لم تمنعها من تحقيق طموحها ، بل شجعتها تختار دراسة الحقوق عن قناعة حتى تدافع عن أهل مخيمها "دخلت كلية الحقوق لكي تحقق حلمها في الدفاع عن أبناء مخيمها الحزين وبناته"². وتظهر حياتها الاجتماعية في علاقاتها، حيث كانت لديها صداقة قوية مع فلسطين ورغم الفرق الكبير بينهم في المستوى الاجتماعي "وهي مجدولين صديقتي التي أعرفها منذ أعوام طويلة منذ أن تعرفنا على بعض البعض. في كلية الحقوق"¹, "وهي أيضا زوجة عابدين مدير المكتب وابنة عمه"² ويدل ذلك على تماسكها بالعلاقات العائلية. ويظهر فهمها الاجتماعي من خلال حديثها المستمر عن الوضع السياسي والانساني للشعب الفلسطيني وعن الاسرى ومعاناتهم " فهي ثرثرة تتحدث بلا توقف تارة عن الوضع السياسي أو الوضع الانساني وتارة أخرى تتحدث عن أولئك الاسرى الذين كرسوا جل وقتها من أجل خدمتهم وأجل التخفيف من معاناتهم"³

➤ البعد النفسي:

يتجلى في مشاعر مجدولين الداخلية وطريقة تفكيرها وتصرفها في كل موقف، فهي شخصية حساسة تتأثر بمعاناة الآخرين، خاصة الأسرى الفلسطينيين وعائلاتهم، وتخصص وقتها وجهدها لمساعدتهم "... وتارة أخرى تتحدث عن أولئك الأسرى الذين كرسوا جل وقتها من أجل خدمتهم ومن أجل التخفيف من معاناتهم"⁴ وأيضا "فلقد كانت مجدولين تطيل الحديث مع الأسرى وأهلهم"⁵ فكل هذه الحساسية ناتجة عن شعورها بالمسؤولية ووفائها لعملها، فهي دخلت كلية الحقوق بإرادتها رغم قدرتها على دخول تخصصات أخرى، وذلك من أجل الدفاع عن أبناء مخيمها ، "دخلت كلية الحقوق لكي تحقق حلمها في الدفاع عن أبناء مخيمها دخلت كلية الحقوق لكي تحقق حلمها في الدفاع عن أبناء مخيمها الحزين وبناته"⁶، بالإضافة إلى ذلك فمجدولين قوية نفسيا وقادرة على التحمل بسبب تجربتها في المخيم وذلك بوصفها " صخرة مقدسية مثل صخور القدس ،بل كانت قطعة ذهبية من تلك القطع التي تزين قبة المسجد الأقصى المبارك"⁷. رغم قوتها إلا أنها تتصرف بهدوء حتى في المواقف التي يمكن أن تزعجها، مثل لوم صديقتها فلسطين لها ولكنها ردت عليها بهدوء " ألم أقل لك إنني سأتأخر ألم نناقش هذا الموضوع عدة مرات؟ ودائما كنا نصل لنفس النتيجة"⁸ .

¹ رواية ص 14

⁴ رواية ص 16

¹ رواية ص 14

⁸ رواية ص 19

⁵ رواية ص 19

² رواية ص 19

⁶ رواية ص 14

³ رواية ص 16

❖ عابدين:

➤ البعد الاجتماعي:

شخصية عابدين فيها صفات متعددة توضح أنه رجل وطني، يهتم بالناس وبقضايا بلاده. من الناحية المهنية فعابدين يبين حرصه الكبير على تحقيق العدالة كونه مدير مكتب المحاماة "إن السيد عابدين مدير مكتب المحاماة سوف يكون حاضرا للترافع عنه..."³ ويترافع عن القضايا بالمجان ماعدا مع ميسورين الحال "فهو يترافع عن غالبية القضايا بالمجان، ولا يتقاضى إلا من ميسورين الحال ..."¹. كما يتحمل توزيع المهام داخل المكتب

¹ رواية ص 14

² رواية ص 14

³ رواية ص 17

"أما موضوع الزيارات الخاصة بالأسرى والمعتقلين فلا علاقة لك به بعد اليوم"². أما في علاقاته الاجتماعية والانسانية، فهو زوج مجدولين التي تعمل معه، ويتضح من تصرفاتها واهتمامها بأهالي الأسرى أن علاقتهم قائمة على التعاون والاحترام "زوجته مجدولين التي بدل أن تنهي زيارتها للمعتقل وتعود مسرعة إلى بيتها وأطفالها، تضل تتابع اتصالاتها بأهالي الأسرى..."³. وكان يتصرف بعقلانية في المواقف الصعبة، خاصة لما نبه فلسطين من زيارة ممكن تسبب لها مشاكل "فزيارتك لمريم ستثير شكوكا كبيرة.... وإذا ما أردت أن تبقي على اتصال مع عبد القدوس فعليك أن تنقيدي بإرشاداتي حرفيا حتى لا تحرمي من الزيارة..."⁴

➤ البعد النفسي:

يتضح في الرواية أن عابدين يتحمل مسؤولية كبيرة تجاه الأسرى الفلسطينيين، فهو يشعر بأن مصيرهم مرتبط به "ولكن الذنب ليس ذنبي، فأجهزة الأمن الصهيونية ترفض إعطاء تصريح لزيارة عبد القدوس منذ أكثر من عام ونصف"⁵. ويظهر ذلك أنه يلوم نفسه رغم أن الامر ليس بيده. كما يعاني من تأنيب ضمير، خاصة بعد أن أرسل فلسطين لزيارة عبد القدوس ومعرفة أنها لم تتعامل مع عبد القدوس باحترام "كم أنا غبي كيف ارسل قطعة من الأيس كريم لشخص عشق الزيت والزعتر"⁶.

ويدل ذلك على اهتمامه بمشاعر الأسرى. وأيضا يظهر في كلامه حزن وألم كبير، خاصة لما حكى عن والدته عبد القدوس "تلك الوالدة التي فقدت بصرها حزنا على فراق ابنها الوحيد....."⁷

¹ رواية ص 21

² رواية 25

³ رواية 21

⁴ رواية ص 60

⁵ رواية 24

⁶ رواية ص 24

⁷ رواية ص 25

2- الشخصيات الثانوية:

❖ ساجدة:

➤ البعد الاجتماعي :

هي محامية فلسطينية " حتى قامت بالاتصال بزميلتنا المحامية ساجدة...." ¹ وخطيبة أحمد ابن خالتها " وأبلغتها بأني سأزور خطيبها وابن خالتها أحمد...." ². حيث تتمتع بعلاقات اجتماعية قوية، خاصة مع زميلاتها المحاميات "فلسطين" و"مجدولين" وتشاركهم في زيارتهم" دقائق قليلة حضرت بعدها ساجدة ، وتوجهنا معا إلى منزل مجدولين، ومن هناك انطلقنا في مدينة القدس المحتلة، حاولنا الدخول لزيارة عابدين...³ . وتعاطفها ومساندتها للناس وذلك من خلال اهتمامها بأمر الأسير عبد القدوس وقررت توصيل الرسالة لها "أعطني أياها لكي أوصلها لها، فهي تسكن بجوار منزلنا، وأنا متأكدة أنها تنتظرها على أحر من الجمر. ⁴

➤ البعد النفسي

ساجدة إنسانة قوية من الداخل، وتشعر بمسؤولية كبيرة فهي لا تدافع عن القضية لأنها محامية فقط بل لأنها تؤمن بها من قلبها، وتحمل مشاعر صادقة، وتتأثر كثيرا بأحزان الأسرى وعائلاتهم كما في قولها "أنا متأكدة أنها تنتظرها على أحر من الجمر السماع أخبار ابنها".⁵ وهذا يدل عن تعاطف حقيقي نابع من داخلها لأمر عبد القدوس. تتكلم ساجدة بصراحة وأسلوب قوي حتى ولو كان كلامها يجرح أحيانا، كما ترى في قول فلسطين "كان كلام ساجدة مثل الصفحات المتلاحقة على وجهي".⁶

❖ أم عبد القدوس

➤ البعد الاجتماعي:

تتجلى في شخصية أم عبد القدوس سمات اجتماعية بارزة، خاصة جانب الأمومة عندها ، فهي فقدت بصرها من شدة الحزن على فراق ابنها "تلك الوالدة الذي فقدت بصرها حزنا على فراق ابنها الوحيد..... ذلك الابن البار بوالدته...."⁷ ونراها تتفاعل مع الآخرين خارج إطار أسرتها مثل جيرانها وأصدقاء ابنها حيث كانت تحب الحديث معهم و تشاركهم ذكرياتها.

"بعد ذلك تركني الأستاذ عابدين وزوجته مجدولين وبقيت مع ساجدة لنتحدث مع تلك الأم التي كانت تفيض حنانا وذكريات أيضا"⁸ مما يدل على روحها الاجتماعية كما يكمن البعد الديني في شخصيتها من خلال حديثها مع ابنها عبد القدوس عن الزواج وتذكره بإكمال نصف في دينه "قولي لعبود أمك تقول ألم يحن الوقت بعد أيها المقاوم المؤمن لكي تكمل

¹ رواية ص 15

² رواية ص 15

³ رواية ص 73

⁴ رواية ص 30

⁵ رواية ص 30

⁶ رواية ص 28

⁷ رواية ص 25 ⁶ رواية ص 42

⁸ رواية ص 34

نصف دينك؟... فالعرائس بانتظار إشارة من إصبعك حتى أخطب لك أحداهن"1 مما يدل ذلك على تماسكها بالتقاليد الإسلامية.

➤ البعد النفسي:

تبرز مشاعر أم عبد القدوس من خلال جوانب عديدة تعبر مدى حبها الكبير لابنها، يتجلى هذا في حزنها الشديد لفراقه" تلك الوالدة التي فقدت بصرها حزنا على فراق ابنها الوحيد"2 وهذا الحزن أثر على صحتها كما يظهر كذلك ما عاشته من توتر وترقب من طوال فترة انتظار الإفراج عن ابنها" أما أنا فقد لازمت أم عبد القدوس طوال تلك الأيام..... أيام الانتظار حتى موعد الإفراج وإطلاق سراح".3

❖ مريم:

➤ البعد الاجتماعي:

مريم محامية فلسطينية ويظهر ذلك "إنها محامية فلسطينية، درست المحاماة في الأردن وعملت في أحد مكاتب القدس للمحاماة"6 لكنها لم تقتصر على ممارسة مهنة المحاماة فقط، بل خصصت وقتها بالكامل للدفاع عن عبد القدوس "إلا أنها عملت..... ولم تعمل فقد كان عمل مريم محصورا في متابعة قضية عبد القدوس، وفي الاهتمام بشؤونه خلال زيارته في المعتقل"4. ومن جهة أخرى كانت تربطها بعبد القدوس علاقة عائلية، فهي "ابنة عم عبد القدوس، ابنة عم الغضنفر فارسك الضائع...".5

كما أنها تعرضت للعقاب بسبب تضحياتها للدفاع عن عبد القدوس حيث "حكّم عليها بالسجن لمدة عامين ونصف".6

➤ البعد النفسي

تبرز شخصية مريم في الرواية بعد نفسي ويظهر ذلك من خلال ما تظهره من إخلاص لقضية عبد القدوس حيث كرس حياتها المهنية بالكامل للدفاع عنه "فقد كان عمل مريم محصورا في متابعة قضية عبد القدوس وفي الاهتمام بشؤونه من خلال زيارته في المعتقل".7 كما أنها تتميز بالكتمان والصمت إذ تصف بأنها "محامية صامتة لا تحب الكلام".8 ويظهر ذلك على أنها قادرة على كتمان مشاعرها وتحمل الضغوط دون أن تظهر أحاسيسها.

وتتميز بالصلاية وقدرتها على تحمل الظروف الصعبة حيث وصفها عبد القدوس بأنها "أختي الصغيرة الصامدة"9 و"زهرة كتب الله لها أن تحيا بين الأشواك... أشواك قاسية ظالمة تحيط بك من كل درب و صوب إلا أنك أقوى وأكبر من تلك الأشواك الطفيلية التي ملأت... فلسطين"7

❖ شيرين العيساوي.

1 رواية ص 35

2 رواية ص 25

3 رواية ص 88

4 رواية ص 42 7 رواية ص 54

5 رواية ص 43

6 رواية ص 42

7 رواية ص 42

8 رواية ص 42

9 رواية ص 54

➤ البعد الاجتماعي:

تعتبر شيرين العيساوي كرمز للمرأة الفلسطينية المناضلة التي خصصت حياتها للدفاع عن قضايا الأسرى الفلسطينيين حيث اختارت دراسة المحاماة من أجل الدفاع عن إخوتها المعتقلين "وقد درست المحاماة من أجل الدفاع عن إخوتها الذين كانوا معتقلين داخل السجون الاحتلال".¹ "وكانت تساعد المقاومين الأسرى عبر تواصلهم معها أثناء زيارتها لهم في المعتقلات".² وتظهر شيرين شخصية قوية في مواجهة الظلم، وعلى الرغم من أنها فتاة حيث وصفت بأنها "أقوى وأشد من ألف رجل فقد كانت تقول رأيها بشكل واضح وصريح".³ إضافة إلى ذلك، فهي تمثل قدوة للكثير من المحامين والمحاميات "شيرين العيساوي كانت مثالا يحتذى به من قبلي ومن قبل العديد من المحامين والمحاميات، فهي فلسطينية كنعانية أصيلة".⁴ وعند كفاحها لم تسلم من الظلم، فقد تعرضت للمضايقات من أجهزة أمن السلطة وسجنت ظلما "ولقد تعرضت قبل اعتقالها لدى قوات الاحتلال الصهيوني إلى الكثير من المضايقات من قبل قوات أجهزة أمن سلطة رام الله"⁵ "ولقد سجنت هي الأخيرة ظلما وبهتاناً"⁶ كما يبرز دور العائلة في حب حياتها بشكل واضح وارتباطها العميق بأسرتها المناضلة فهي أخت لثلاثة أسرى وشهيد "فهي أخت لثلاثة ما زالوا رافعين راية الكفاح والثورة ضد العدو الصهيوني ورغم وجودهم في معتقل"⁷ و "و أظن أن عددهم ثلاثة فراعهم كتب له الإستشهاد على أرض القدس الطاهرة"⁸

وفي الأخير نرى شيرين تمثل صورة المرأة الفلسطينية المقاومة والتمسكة بقيمها وأهلها وقضيتها.

سادسا : بناء الزمن في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق

1- الترتيب الزمني في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق

❖ الاسترجاع في الرواية

من خلال دراستنا لرواية فلسطين العاشقة والمعشوق قمنا برصد الاسترجاعات الموجودة في الرواية وهي موضحة في الجدول التالي:

الرقم	الاسترجاع	نوعه	الصفحة الفصل
1	"اضطرت إلى دخول كلية لم أرغب بها... فما علاقتي بدراسة الحقوق والمحاماة"	استرجاع داخلي	الفصل الأول 13.
2	"ألم تكوني تنزفين الدم... لا وألف لا لم تكوني أنت.... ففلسطين الطفلة"	استرجاع داخلي	الفصل الثاني 27-28

⁷ رواية ص 44

⁸ رواية ص 44

¹ رواية ص 44

² رواية ص 44

³ رواية 44

⁴ رواية ص 44

⁵ رواية ص 44

⁶ رواية ص 43

		خرجت من مدرستها لولا أن جاء الغضنفر.....منقذا روحك.... "	
الفصل الثالث 41 42	استرجاع داخلي	"تلك المحامية مريم هي من كانت تكتب أخبار الغضنفر من هي المحامية مريم؟....محامية فلسطين.... فهي اليوم أسيرة"	3
الفصل الثالث 43 44	استرجاع خارجي	" المحامية شيرين العيساوي ولقد سجنت هي الأخرى ظلما....شيرين العيساوي كانت مثالا يحتذى به..... "	4

❖ الإستباق في الرواية :

الرقم	الاستباق	نوعه	الصفحة الفصل
01	" أمعقول انني لم اتمكن من التعرف عليه.... أمعقول انني لم أعرف الغضنفر "	استباق اعلاني	الفصل الأول 12
02	"كان دخولي لكلية الطب مضمونا ومؤكدا "	استباق تمهيدي	الفصل الأول 12
03	"لكي أظن والله اعلم أن مريم تحب عبد القدوس..... "	استباق تمهيدي	الفصل الثالث 42
04	إن ارتاح لك ، عليك أن تتعلمي كيف تقرئين الكلمات من الشفاه	استباق اعلاني	الفصل الرابع 47
05	"نمت تلك الليلة بعد أن قررت أن ابتعد عن عبد القدوس ، وأن اترك العمل "	استباق تمهيدي	الفصل الخامس 63
06	"أن استل سكيننا من المطبخ منتظرة فرصة لكي اصوبها نحو قلب احدهم "	استباق تمهيدي	الفصل السادس 71

❖ المدة في رواية فلسطين العاشقة والمعشوقة :

➤ تسريع السرد

في دراستنا للرواية رصدنا تقنيات سريع السرد بنوعها الخلاصة والحذف والمبينة في الجدول التالي.

الرقم	تسريع السرد	نوع التقنية	الصفحة الفصل
1	"منقذا روحك من موت محقق هو مكبل لأنه ... اعتقل وسجن لمدة عامين"	تقنية التلخيص	الفصل الثاني ص 28
2	"حكم عليها بالسجن لمدة عامين ونصف"	تقنية الحذف	الفصل الثالث ص 42
3	"كم سعدني حديثي ولقائي... لولا أن موعد الزيادة قد انتهى"	تقنية التلخيص	الفصل الخامس ص 58
4	"اسفرت عن اعتقال الأستاذ عابد بين وإغلاق مكتبه بالشمع الأحمر"	تقنية الحذف	الفصل السادس ص 73
5	"حاولت عبثا الوصول إلى مكان اعتقال عبد القدوس الجديد.... تمكن عابدين من الوصول إلى عبد القدوس"	تقنية التلخيص	الفصل السادس ص 75-76

➤ أبطال السرد.

الرقم	إبطاء السرد	نوع التقنية	الصفحة الفصل
1	"ألم تكوني تنزفين الدم.... لولا أن جاء الغضنفر... اعتقل وسجن لمدة عامين"	تقنية المشهد	الفصل الثاني ص 28 27
2	"الذي كان عمره آنذاك ثمانية عشر عاما"	تقنية الوقفة الوصفية	الفصل الثاني ص 27
3	"إنها محامية فلسطينية درست المحاماة إذ حكم عليها بالسجن لمدة عامين ونصف"	تقنية المشهد	الفصل الثالث ص 42
4	"على الرغم من أنها"	تقنية الوقفة الوصفية	الفصل الثالث ص 44

		فتاة إلا أنها كانت قوى وأشد من ألف رجل "	
الفصل التاسع ص 107	تقنية الوقفة الوصفية	"وهو يجلس على الكرسي ذي عجلات فهو لا يزال يعاني من آثار مرضه"	5

❖ الأماكن في الرواية.

في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق لعبد الله غالب البرغوثي تتنوع الأمكنة بين المغلقة والمفتوحة مما يعكس الصراع الفلسطيني المستمر بين الحرية والقمع والأمل واليأس

➤ **الأماكن المغلقة.**

1. **سجن بئر السبع:** يعد سجن بئر السبع مكانا مهما في الرواية حيث تلتقي المحامية فلسطين بالأسير عبد القدوس المعروف بالعضنفر الذي كان قد أنقذها في طفولتها من اعتداء جنود الاحتلال

" بينما كنت أقود سيارتي متوجها نحو سجن مدينة بئر السبع الصحراوية"¹

2. **غرفة العزل الانفرادي (زنزانة):** تصور في الرواية كسجن داخل سجن حيث يحرم الأسير من أبسط حقوقه الإنسانية والتي يقبع فيها الأسير عبد القدوس منذ زمن.

" ولم تكتفي دولة الكيان الصهيوني بوضعه في المعتقل بل قامت بعزله بعيدا في غرفة خاصة لا يرافقه داخلها سوى جهازي كاميرا للمراقبة"²

3. **غرفة زيارة المحامين** تعتبر هذه الغرفة مكانا مغلقا حيث يسمح للمحامين بلقاء موكلهم الأسرى، في الرواية تستخدم هذه الغرفة كفضاء للتواصل بين المحامية فلسطين والأسير عبد القدوس مما يعكس القيود المفروضة على حرية الحركة والتواصل.

"وأظن أنه قد كان أحضرهم جميعا دفعة واحدة ووضعهم في غرفة الانتظار بجوار غرفة زيارة المحامين"³

4. **4/ مكتب المحاماة (مكتب السيد عابدين):** تعمل فلسطين الزعترة البرية في مكتب السيد عابدين على متابعة قضايا الأسرى وتظهر هذه المكاتب كأماكن مغلقة تمثل الروتين اليومي والتحديات القانونية التي يواجهها المحامون في الدفاع عن حقوق الأسرى.

"وها قد جاء موعد زيارتي لعبد القدوس فتوجهت إلى مكتب الأستاذ عابدين وما إن دخلت عليه المكتب حتى كانت زوجته جالسة كعادتها بانتظار أن تأخذ الأسماء"⁴

5. **بيت فلسطين:** يظهر الصراع داخلي لشخصية فلسطين بين التزامها المهني التزامها المهني ومشاعرها الشخصية.

"إلى منزلي عدت حاملة سعادتي بذلك اللقاء وحاملة معي تساؤلات كثيرة جدا"⁵

6. **منزل أم عبد القدوس العضنفر:** المنزل هو المكان الذي نشأ فيه عبد القدوس ويعبر عن جذوره الفلسطينية العميقة وأصبح والد عبد القدوس شيخا كبيرا في السن وأمه الضريرة يعيشان فيه لوحدهم بعد دخول ابنهم للسجن.

"ما أن وصلنا إلا منزل إلى منزل أم عبد القدوس حتى كان المنزل يغضب المهنيين الفرحين بخروج العضنفر حرا طليقا"⁶

➤ **الأماكن المفتوحة.**

1 رواية ص 15

2 رواية ص 40

3 رواية ص 18

4 الرواية ص 46

5 الرواية ص 62

6 الرواية ص 93

1. **القدس (بيت المقدس):** تعتبر القدس مركز روحيا وثقافيا في الرواية، حيث تنشأ البطلنة فلسطين في أسرة مقدسية ثرية وتلعب المدينة دورا محوريا في تشكيل هويتها وصراعها الداخلي.

"فأنا ابنت عائلة مقدسية ثرية تمتلك منزلا فخما في إحدى ضواحي القدس"¹

2. **المسجد الأقصى:** يعتبر المسجد الأقصى رمزا دينيا ووطنيا حيث يستشهد والد البطلنة أثناء أدائه صلاة الجمعة مما يشعل في نفسها مشاعر التحدي والانتقام من الاحتلال. "والدي الذي قتلوا شهيدا هناك في باحة المسجد الأقصى هناك في القدس حيث كان يصلي صلاة الجمعة"²

أهم الأحداث في رواية فلسطين عاشقة ومعشوقة

تدور أحداث هذه الرواية على أرض فلسطين بتحديد أرض يبين المقدس حيث فتاة تكره اسمها فلسطين حيث تقول "...سوف أسمى نفسي أي اسم حتى ولو كان الاسم يثير ضحك الناس مثل بطيخة... فهو أفضل من اسم فلسطين التي لا أفهمها ولا تفهمني"³ وتقول أيضا ليس مهم بالنسبة لي أنا فلسطين.... البطيخة التي لا تحب اسمها. وتجد نفسها مجبرة على ممارسة مهنة المحاماة ومقابلة الأسرى وتفقد أحوالهم ومتابعة شؤونهم وهي كان حلمها أن تدخل في كلية الطب ويظهر ذلك في الرواية من خلال "...فأنا حين لم أتمكن من الحصول على ذلك المجموع الكبير واضطرت إلى دخول كلية لم أرغب بها ولم أحبها وهي كلية الحقوق الذي دخلتها كارهة"⁴

وبالرغم من أن هذه المحامية التي أوجدتها لأصنع منها زعترتي البرية كانت تكره اسمها وهو فلسطين وتعلل السبب بقولها "... فلسطين المعاناة والمأساة فلسطين القضية التي لن تحل ولا أظنها ستحل أبدا فلسطين المحامية كيف لها أن تكون محامية وكيف لي أن أحمل اسمها على بطاقة الشخصية وهي فلسطين الوطن الأسير المحتل...المحتل منذ أعوام ما عدت أذكر عددها من كثرتها فلسطين، المحامية تدافع عن المجرمين أو حتى عن أصحاب الحقوق أمام المحاكم الفلسطينية، وأين يحدث ذلك كله؟ يحدث هنا في فلسطين المحتلة التي تحكم السلطة الفلسطينية بعض مناطقها تقيم بها محاكم مدنية شرعية.

تجبر فلسطين على زيارة الأسير عبد القدوس المعروف بالغضنفر في السجن بئر السبع خلال الزيارة طلب منها الأسير أن تدون رسالة لوالدته لكنه رفضت إكمالها بطريقة مهينة ويظهر ذلك في الرواية "قال أريد أن أمليك كلمات رسالة لوالدتي فلا خطيبة عندي وأردف قائلا: بسم الله الرحمن الرحيم ... إلى أمي الحبيبة إلى أمي التي تسبب لها الألم عندما طوردت من الأعداء قاتلت واعتقلت ... أمي التي كنت سبب قلق وألم لها...أمي أوصلي سلامي لوالدي وأخبريه أننا ما زلت على العهد والوعد ما زلت رافعا

رأسي لربي الواحد القهار دون سواه. عفوا يا سيد عبد القدوس أنا لا أملك وقتا كثيرا وأتمنى أن تكتفي بتلك الكلمات فأنا أريد العودة إلى القدس إلى مكتب السيد عابدين والطريق كما تعلم طويل وبما أن لا خطيبة عندك فأظن أن ما كتبت لوالدتك يكفي...طلبت من الضابط إخراجي من غرفة الانتظار

1 رواية ص 14

2 رواية ص 64

3 الرواية ص 21

4 رواية ص 13

ومع الزمن تصطدم بواقع مختلف عن واقع الذي رسمتها لنفسها حيث تكتشف أن أحد الأسرى الذين تشرف عليهم يلقب بالعضنفر وهو فارس أحلامها الذي انقذها وهي طفلة من الأيدي الإجرامية الصهيونية ويظهر ذلك من خلال الرواية "فلسطين الطفلة خرجت من مدرستها لتتظاهر مثل رفيقاتها إلا أنها كانت سيئة الحظ فقد تعرضت للضرب بالهراوات والعصي على يد الجندي احتلال يركب فوق ظهر فارسه..فلسطين ابنة التسعة أعوام ضربت فبكت وتجمدت خوفا ورعبا مما حدث لها وكادت تدهس تحت أقدام الفرس التي يقودها الجندي الاستيطاني الحاقد وانتزعك من تحت أقدام الخيل واضعا إياك في إحدى السيارات الإسعاف"

- وبعد هذا الاكتشاف تتابع الأحداث ليأتي خبر استشهاد والدها في ساحات المسجد مما يعلق ارتباطها بالقضية ويشعل في داخلها شرارة الثورة. تدرك أن القضية ليست بعيدة عنها كما تظن وأن الاحتلال لا يفرق بين من يهتم بالقضية ومن غض الطرف عنه حيث تقول " أه كم كنت غبية يوم أمس وكنت ساذجة إذ اعتبرت أن لا علاقة بما يخرج على الأرض فلسطين ومن مقاومة الثورة" لتتولد عندها مشاعر التحدي والانتقام من هذا العدو المجرم حيث تقول " لكنها لم تطفئ نار غضبي وحقدى على ذلك المحتل اللعين الذي صوب الرصاصة وقتل والذي وانتزع من قلبي الفرحة " كما تقول "إزداد عزمًا على الثأر والانتقام"

- وبعدها تدهورت صحة عبد القدوس ويظهر ذلك في الرواية "فقد كان عبد القدوس يعاني من ضعف شديد في عضلة القلب نتيجة أدوية أعطيت له غضبا أثناء فترة التحقيق التي خضع لها لمدة ستة أشهر"

- وعلى أثر ذلك يأتي خبر الإفراج عنه وإبعاده خارج الأراضي الفلسطينية من خلال صفقة تبادل الأسرى بين المقاومة والإجرام الصهيوني ليتمكن أخيرا من أن يقضيا حياتهما معا مخلفين أرواحهم هناك في زهرة المدائن في القدس التي جمعهم مثال ذلك من الرواية "وها هو اسم العضنفر يظهر الأسرى المنوي الانفراج عنهم..... لقد تبين أن عبد القدوس سوف يتم إبعاده إلى إخراج الأرض فلسطينية " وبعدها "قد تمكن الفريق الطبي المعالجة الذي أعدته الدولة الإسلامية المضيفة من القيام بالعملية الجراحية لعبد القدوس..... ونجحت عملية نجاحا مبهرًا كما قال الأطباء".

خاتمة

وختاماً في دراستنا هذه التي هدفت إلى إبراز تقنيات السرد في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق لعبد الله غالب البرغوثي، أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج يمكن تلخيصها كما يلي:

- يتسم السرد في الرواية بطابع مقاوم واضح، إذ يوظف كأداة نضالية تنقل واقع الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال، وتعكس من خلاله معاناة الإنسان الفلسطيني وآماله وتطلعاته.
- اعتمد الكاتب في روايته على بناء شخصيات ذات تركيب دلالي، أبرزها شخصية فلسطين " التي تجسدت فيها أبعاد رمزية ووطنية، بينما تميزت باقي الشخصيات بوضوح أبعادها النفسية والاجتماعية، مما ساهم في إثراء الرسالة السردية للرواية.
- تم توظيف الزمن في الرواية بطريقة جدلية، من خلال تداخل الأزمنة بين الماضي والحاضر، لتعكس استمرارية النضال الفلسطيني، ولتعبّر عن تشتت الذاكرة الفردية والجماعية في ظل الاحتلال.

- شكل المكان في الرواية عنصرا سرديا فاعلا، اذ لم يقتصر دوره على كونه خلفية للأحداث، بل تحول إلى بطل سردي يحمل دلالات رمزية عميقة، ويعكس أثر الاحتلال الصهيوني في تفاصيل الحياة اليومية.
- اعتمد الكاتب في روايته بنية أحداث متصاعدة ومترابطة تميزت بتكثيف المشاعر والأحداث السياسية، مما ساهم في بناء توتر درامي حافظ على تفاعل القارئ، وساهم في إيصال الرسالة بشكل فني مؤثر.
- أظهرت الرواية قدرة عالية على الدمج بين التوثيق والخيال الأدبي، حيث تم توظيف تقنيات السرد لخدمة الرواية الواقعية دون أن تفقد بعدها الفني والجمالي.

قائمة المصادر والمراجع

❖ الآيات القرآنية:

- سورة مريم الآية 16
- سورة سبأ الآية 11

❖ المعاجم:

- ابن فارس مقاييس اللغة، تح شهاب الدين أبو عمر، مادة حدث، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2، 2002.
- ابن منظور، لسان العرب.
- ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس، دار الاحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1992م.
- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ج1، 1119.
- ابن منظور ، لسان العرب ج1.
- ابن منظور لسان العرب (مادة حدث) ، دار الحديث ، القاهرة ، د ط ، 2003 ، ج10.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج5.

❖ الكتب:

- ادوارد سعيد، كمال أبو ديب، الثقافة الإمبريالية، دار الأدب للنشر والتوزيع، ط4، 2014.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2003، تحقيق عبد الحميد الهنداوي.
- الفيروز آبادي، قاموس المحيط.
- إلياس خوري ولد عام 1848 في بيروت وتوفي في 15 سبتمبر 2024.
- جيرالد برنس، المصطلح السردي، معجم المصطلحات، تر: عابد خزاندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003.
- جيرالد برنس ، قاموس السرديات.
- حميد لحميداني ، بنية النصر السردي.
- خليل بن أحمد الفراهيدي، قاموس العين، مج 2.
- رواية الشوك والقرنفل ليحيى السنوار.
- رواية باب الشمس لإلياس خوري.
- رواية رجال من الشمس.
- رواية فلسطين ، العاشقة والمعشوق ، عبد الله غالب البرغوثي.
- رولان بارت وآخرون، طرائق تحليل السرد الأدبي، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، الطبعة الأولى، 1992.
- سالم عمر الطاهر الدوكسي، الشخصية الدنية في روايات نجيب محفوظ ونجيب الكيلاني (نماذج مختارة)، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 2010-2012.
- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1965م.
- سعيد يقطين، الكلام والكلام والخبر مقدمة السرد العربي ، بيروت ، ط1 1997.
- سيزا قاسم ، بناء الرواية ، مكتبة الاسرة 2004.

- عائشة حكيم مفهوم الرواية وعناصرها
- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق.
- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق.
- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، ط4، 2008م - 1428هـ.
- عبد القادر شرشال، تحليل الخطاب السردى وقضايا النص، منشورات دار القدس العربي، وهران، الطبعة 1، 2009.
- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، (د ط)، شعبان 1998.
- غسان كفاني: هو روائي فلسطيني ولد عام 1936 وتوفي في 1972.
- مانفريد، علم السرد (مدخل إلى نظرية السرد)، تر: أماني أبو رحمة، دار نتوي للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2013.
- مجد الدين الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، 1426 هـ - 2005.
- محمد بن أحمد مصطفى بن أحمد المعروف بأبي الزهرة ، زهرة التفاسير، (د، ط) الفكر العربي ج9 (د،ت).
- محمد بو عزة، تحليل النص السردى (تقنيات ومفاهيم).
- محمد بو عزة، تحليل النص السردى.
- محمد بو عزة، تحليل النص السردى.
- محمد بو عزة، تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، الطبعة (1)، 1431هـ-2010.
- مرشد أحمد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله.
- مرشد أحمد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط1، 2005.
- مها حسن القصراوي، الزمن الرواية العربية ، مؤسسة العربية للدراسات للنشر ، بيروت ، ط1 ، 2004 ، 1200.
- مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنامينة.
- مهدي عبيدي ، جمالية المكان في ثلاثة حنا مينة (حكاية بحار - الدقل - المرفأ البعيد) الهيئة العامة السورية للكتب ، دمشق ، 2011.
- يحيى إبراهيم السنوار: هو سياسي فلسطيني رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ولد عام 1962 وتوفي في 2024.
- ينظر الزمن في الرواية - مها حسين القصراوي.
- ❖ **المذكرات**
- العايز أسماء، البنية السردية في رواية ثقب في الثوب الأسود لإحسان عبد القدوس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة والأدب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016/2015.
- بن ناجي ضرار ، بن عبد الله فاطمة الزهراء ، تقنيات السرد في رواية "حروف الدم" مذكرة ماجستير.

❖ **المجلات**

- عبد الحق منصور ربونات – رسم الشخصيات عند الروائي الازهر عطية رواية المملكة الرابعة. " تغريدة موجود الثاني" انموذجا (مقال)- مجلة الأثر – جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة (الجزائر) – ع 26-سبتمبر 2016.
- محمد عروس، البنية السردية في النص الشعري متداخل الأجناس الأدبية. مقال، مجلة: اشكالات في اللغة والادب، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، ع العاشر، ديسمبر 2016.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	إهداء
أ-ب	مقدمة
	الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول السرد وتقنياته
7	المبحث الأول: مفهوم السرد والسردية والسرد المقاوم
7	المطلب الأول: مفهوم السرد (لغة – اصطلاحاً)
8	المطلب الثاني : مفهوم السردية
9	المطلب الثالث: مفهوم السرد المقاوم
11	المبحث الثاني : تقنيات السرد
11	المطلب الأول: بناء الشخصية في الرواية
15	المطلب الثاني : الزمكانية في الرواية
22	المطلب الثالث: مفهوم الحدث في السرد الروائي.
	الفصل الثاني: تقنيات السرد في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق
24	أولاً: تعريف بعبد الله غالب البرغوثي
24	ثانياً: ملخص الرواية "فلسطين العاشقة والمعشوق"
26	ثالثاً: تقنيات السرد في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق
26	رابعاً : الشخصيات في الرواية
26	1- الشخصيات الرئيسية
27	2- الشخصيات الثانوية
29	خامساً- أبعاد الشخصية وتقنيات تصويرها
29	1- الشخصيات الرئيسية
37	2- الشخصيات الثانوية
40	سادساً : بناء الزمن في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق
40	1- الترتيب الزمني في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق
44	سابعاً: المكان في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق
45	ثامناً: الأحداث في رواية فلسطين العاشقة والمعشوق
48	خاتمة
50	قائمة المصادر والمراجع
54	فهرس الموضوعات